

## فلسفة الرمز عند فناني المهنات الإسلامية

### The symbolic philosophy in the Islamic miniature art

ثريا محمد صبيح - استاذ مساعد قسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان

اسماء هشام محمد ههابة - باحث بقسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

#### الخلاص:

عانت الفنون الدينية في أغلب الأحيان من السلطوية الدينية والسلطوية السياسية ولهذا اتخذت الفنون الدينية من الرموز منفذاً للتعبير عما يجول في خاطر الفنان ويعبر عن محتوى ما يُكتب لتوضيح الفكرة بشكل أبسط للمتلقي في الكتب. يتحدث البحث عن فلسفة الرمز عند فناني الفن الإسلامي تحديداً فناني الكتاب والمنمنمات والتي هي جزء لا يتجزأ من رسوم الكتب التوضيحية.

ولأن الفن الإسلامي تأثر كثيراً بالمذهب الصوفي فهو يهتم بالروح والذات العليا والارتقاء بالمسلم من الحياة الزائلة الى الحياة الآخرة فقسم البحث الرموز الى رموز عامة استخدمها فناني الكتاب في الفن الإسلامي بشكل عام ورموز أخرى تأثر بها الفنان من فلسفة المذهب الصوفي.

ويستعرض البحث هذه الرموز ودلالاتها وإثبات استخدامها من خلال بعض الأمثلة للمنمنمات التي تواجدت فيها تلك الرموز معبرة عن ثقافة الفنان وفلسفته الدينية وطريقة ترجمته للكلمات والمشاهد في صفحات الكتب والمخطوطات.

**الكلمات المفتاحية: فنون الكتاب - الرسوم التوضيحية - المهنات - الفنون الإسلامية**

#### تعريف المهنات:

المنمنمات عبارة عن صور إيضاحية لمضمون المخطوطات والكتب، مهمتها التعبير عن النص بشكل مبسط، والمنمنمات الإسلامية حفظت لنا صور الحياة والبيئة، والعادات، والطقوس، والتقاليد، وأنماط السلوك، والأعياد، والأحداث التاريخية، وطبيعة المناخ، والعمارة، والزري، والفنون، ومفرداتها «منمنمة»، تتميز المنمنمات بقوة معانيها ومدلولاتها، وهي تعني الإنتاج الفني برسم صغير الحجم و الأبعاد يتصف بالعناية والإحكام في تنفيذه، وإطلاق هذا اللفظ على الرسوم التوضيحية التي وجدت في الوثائق والكتب القديمة المجلدة باللوحات المرسومة أو الخطوط، أو الهوامش المزخرفة على (العظام - الأخشاب - العاج - الجلود - الكرتون - الورق - المعدن) وغير ذلك من المواد وهو فن اول من انفرده وتميز به هو الفن الإسلامي وتطور لأشكال عدة حتى وصل لشكله في العصر الحديث.

#### تاريخ فن المهنات:

هو فن إسلامي خالص أول من بدأ به كانت المدرسة العربية والتي يزعم البعض انها تأثرت في بادئ الأمر بالفن الفارسي والنماذج المسيحية الشرقية السريانية والفن الإغريقي ثم ما لبس أن تطور مع الزمن ليصل لشكله المعهود على يد المدرسة المغولية والإيرانية والعثمانية ويزعم آخريين أن الفن الإسلامي كان هو صاحب الأثر في الفن المسيحي الذي تأثر بمدرسة بغداد العربية التي كانت شائعة في الشرق الأدنى فيما بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر ولكل حجتة<sup>1</sup>، وعلينا ان نعترف انه كان هناك تأثيراً وتأثيراً متبادلاً ما بين المدرسة الفنية الإسلامية العربية والمدرسة المسيحية الشرقية وما بين المدرسة الفارسية والصينية والتركية والأوروبية وما بين الفن الإسلامي، فقد تأثر كل واحد بالآخر وأثر فيه، ولا يعيب هذا أي الفنون في شيء، فالفن يملك ثمة العلوم تأخذ من السابقين وتبنى وتطور عليه، وهذا هو حال كل المعرفة الإنسانية فما هي الا خبرات متراكمة متأثرة بما سبقها وما جاورها وما يقابلها ومؤثرة به.

**تعريف الرمز:** الرمز اصطلاحاً يعنى الإمامة والإشارة ورمز بالشئ أي دل به عليه، وهو العلامة في علم البيان والكناية الخفية التي يستدل بها على شيء آخر ليدع للمتذوق نصيباً في تكميل الصورة او تقوية العاطفة حين إدراك الرمز وربطه بمضمون فكري او تعبيرى والرمز في بعض الأحيان يكون نابعاً من بعد ديني او من موروث ثقافي انساني او يرجع الى عوامل نفسية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> موسوعة التصوير الإسلامي- د. ثروت عكاشة- مكتبة لبنان ناشرون- الطبعة الأولى- 2001م- ص36،34.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2014 م ص 372.

اما الرمزية فهي مذهب في الادب والفن وهو التعبير عن المعاني بالرموز والإيحاء ليترك للمتذوق نصيباً في فهم واستيضاح الصورة وتقوية العاطفة بالخيال.

يستعرض البحث تلك الرموز من خلال استعراض المنمنمات المصورة في الفن الإسلامي التي استخدم فيها الرمز بشكل واضح وتنقسم لدينا الرموز الى رموز عامة استخدمت لدى جميع فناني الفن الإسلامي ورموز خاصة استمدها الفنانين من المذهب الصوفي أو الشيعي.

#### الهقدمة:

حمل القرآن للفنان صوراً ذهنية منقطعة النظير قدمها من خلال الوصف البلاغي والتي قدمت درجات عليا من الشرح والفهم والتي دفعت الفنان الى الشعور بأهمية الصورة البصرية وتأثيرها في عمليات الفهم والإدراك لذلك لجأ الفنان الى صياغة لغة بصرية تتصف بالبلاغة أيضاً والإيجاز والتي تتسق مع المنهج الرياني ومع مرور الزمن قد عولج وجود رسوم آدمية في الفن الإسلامي بأسلوب خاص مما أضيف عليه تعبيراً روحياً يبتعد عن الواقعية ويتسم بالرمزية هروباً من تجسيد الأنبياء والذات الإلهية والملائكة وكل ما يجول في خاطر الفنان من روحانيات لا يمكنه التعبير عنها بالرسوم الصريحة فكان على الفنان استخدام الرمز في فن الكتاب تحديداً المنمنمات.

#### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في مدى تأثير البعد الفلسفي والديني للرمز على فناني الكتاب من خلال فن المنمنمات، ومدى ارتباطه بتلك الرموز المستخدمة واستعراضها وايضاح دلالاتها الفكرية ومدى انعكاسها على المنمنمات الفنية بشكل خاص.

#### أهمية البحث:

الاطاحة للمتلقي بالإلمام بالرموز التي استخدمت في الفن الإسلامي بشكل عام والمنمنمات بشكل خاص والتأكيد على المرجعية الفلسفية والفكرية للفنان وتأثيرها على الفن الإسلامي مما انعكس على المنمنمات من خلال اثبات هذا باستعراض هذه الرموز في بعض صور المنمنمات.

#### أهداف البحث:

القاء الضوء على الرموز التي تأثر بها فناني الكتاب من خلال استعراض فن المنمنمات.

توضيح دلالات تلك الرموز الفكرية التي استخدمها الفنان.

اثبات الى أي مدى أثرت تلك الرموز على فن المنمنمات بشكل خاص عن طريق تحليل بعض المنمنمات.

#### حدود البحث:

يتحدث البحث عن الرموز ودلالاتها في الفن الإسلامي في المنمنمات.

الحدود المكانية: الدول العربية والإسلامية.

الحدود الزمانية: من القرن العاشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي.

#### منهج البحث:

يتخذ البحث منهجاً فلسفياً تحليلياً.

### أولاً: الرموز العاهة التي استخدمها فناني المنمنمات ودلالاتها:

#### الرقش العربي:

هو عبارة عن نماذج معقدة من الزخارف المتداخلة والمتقاطعة من العناصر النباتية والهندسية تستخدم للترتيب استخدام الفن الإسلامي وقد بدا هذا في العمارة الإسلامية وفي تزيين المنمنمات شكل (1)، (2)، والرقش العربي في حد ذاته عبر عن رمز واتخذ من فنون سابقة له حتى كون هوية خاصة به وبتحليله نجد أن الرقش العربي "يتكون من شكلين الاول هندسي ويطلق عليه تسمية (الخيطة) وينطلق من المثلث أو المربع، وشكل آخر يسمى (الرمي) وهو مستوحى من النباتات وعروقها وفيه تظهر جلبة عفوية وإبداع الفنان ، وتشترك رموز العناصر الزخرفية بالعناصر الطبيعية كالأزهار والنباتات والأوراق ، فإذا كان نظام الرقش الهندسي متشابهك وفق إسقاطات الأشعة البصرية الإلهية، فان (الرمي) تتواجد فيه رموز الطبيعة والكون لكي تؤكد العلاقة المستمرة بقوة علوية لا مناص من الارتباط بها ، فغالباً ما تجلت كلمات الله من خلال العروق المورقة والمزهرة بالخط الكوفي أو الخط اللين ، في تأكيد على هيمنة الله من خلال كلامه المقدس

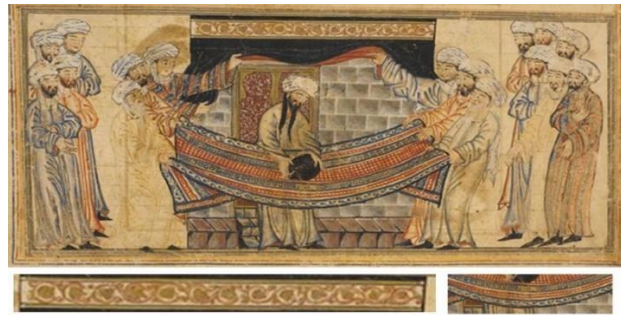
على هذا النظام الكوني الفردوسي، فإذا كان نظام الخيط الرقشي قد عبر عن الملاء الأعلى بأبعاده اللامتناهية فإنه هنا يعبر عن الفردوس الأرضي ملجأ الإنسان المؤمن إلى الملاذ الامن<sup>3</sup>.

شكل (1) منمنمة ابي زيد السروجي يخطب في الناس- مقامات الحريري- مدرسة بغداد العربية- محفوظة في باريس المكتبة الوطنية- تصوير كريستوفيل- مجموعة الصور العالمية-1237م- وكان السروجي شيخاً بليغاً وسحر الناس بفصاحته في مسجد بني حرام وهو يسألهم أن يعينوه في فك ولده من أسر الروم ولم يعرف حتى الان هل كان شخصية حقيقية ام من وحى خيال المؤلف



نماذج للزخارف والرقش العربي تزين المنمنمة

شكل (2) محمد يضع الحجر الأسود في الكعبة المشرفة- كتاب جامع التواريخ- المدرسة المغولية- 1314- 1315م- تمثل المنمنمة قصة وضع الرسول صلى الله عليه وسلم للحجر الأسود في الكعبة بعد ان اختلف القبيلة جميعها من ينول هذا الشرف فحكم بينهم ان يحمل الحجر بقطعة قماش من الناحيتين ثم يأخذه ويضعه بيده.



نماذج للزخارف والرقش العربي تزين المنمنمة

### النجمة:

من العناصر المعروفة النجمة السداسية والتي تمثل خاتم سليمان وتشتهر بنجمة داوود وقد تم استخدامها كثيراً في الزخرفة الإسلامية من مدارس مختلفة شكل (3-4-5)، اما النجمة الثمانية و ما يسمى بالكوكب الدري، هو نجمة ثمانية الرؤوس مشعة وسطية تحيط بها مجموعة من النجوم المتألثة الصغيرة المتساوية الأحجام واستخدم هذا الرمز في كل الدول الإسلامية إلا في بلاد إيران والعراق فقد اختاروا رمزاً آخر للكوكب الدري مؤلفاً من 12 رأساً تيمناً بعدد الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم شكل (6)، والكوكب الدري له دلالة رمزية فهو مؤلف من 8 شعب تنتج عن تقاطع صليبين متساويين والصليب يدل على رمز الشمس الذي يبعث بنور أشعته إلى أجزاء العالم الأربعة، إما الدائرة الوهمية التي تحوي الشعب فهي ترمز لله الواحد الأحد لأن منه البداية وإليه النهاية، لذا اتخذت هذه النجمة رمزاً إسلامياً، حيث ترافق الهلال في الكثير من تشكيلات الفنان المسلم بزخرفته<sup>4</sup>.

شكل (3) منمنمة من كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم صورة غالينوس محفوظة في متحف طوب قابو بإسطنبول- المدرسة العربية بغداد- القرن الثالث عشر- نفذت المخطوطة بأمر من السلطان احمد الثالث العثماني لكنها نفذت على أسلوب المدرسة العربية ويتضح هذا في أسلوبها وجمع المخطوطة حياة أشهر الفلاسفة واقوالهم كأرسطو وهوميروس وكثيرون من حكماء الاغريق.



النجمة السداسية

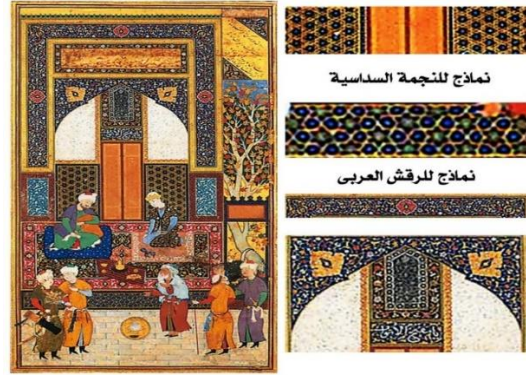


<sup>3</sup> مقال الرمزية في الفن الإسلامي (الحلقة الثانية) - تحرير وجمع سامر قحطان القيسي-المكتبة الرقمية للعتبة الحسينية المقدسة-2017/7/24-اقتباس.

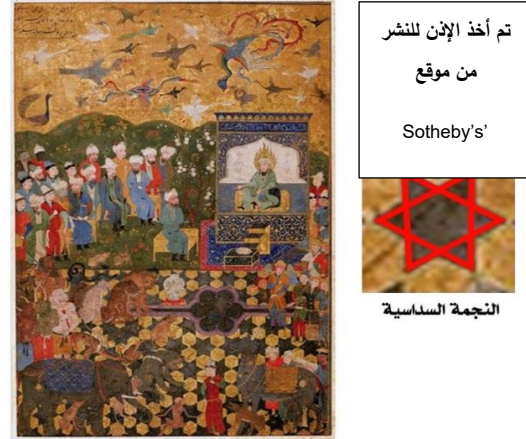
<sup>4</sup> الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر-معتز عناد غزوان-بحث-مجلة كلية الآداب العدد101-جامعة بغداد.



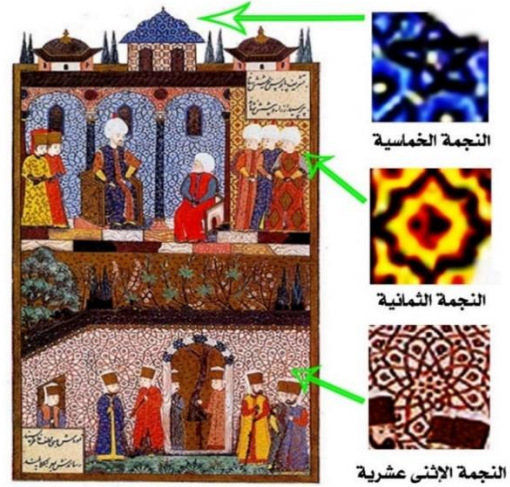
شكل (4) - منمنمة من كتاب كلستان (بوستان) السعدى نسخة اخرى-المدرسة المغولية- كمال الدين بهزاد-1488 م-تجمع المنمنمة بين الرقش العربي يزين كافة الخلفية وبين النجمة السداسية في تشكيل يشبه الوردة الإسلامية الهندسية-هي منظومة شعرية لشاعر متصوف عن مدينة فاضلة في خياله فقد عاصر محنه السلطان خوارزم شاه والمغول.



شكل (5) مخطوطة فارسية - ورقة مستوحاة من قصة سيدنا سليمان عليه السلام ومحكمته مع الجن والطيور والحيوانات - أواخر القرن الخامس عشر، تم رسمها بألوان الغواش على الورق وتم تذهيبها بماء الذهب بها 3 سطور من النص بخط نستعليق (النسخ تعليق) في عمود واحد في الزاوية اليسرى العليا - 31 × 20 سم، نلاحظ النجمة السداسية أسفل اللوحة تم تزيين الأرضية بها وهي نجمة داوود عليه السلام أبو سليمان عليه السلام لتناسب مع موضوع المخطوطة.



شكل (6) المدرسة التركية- استقبال السلطان سليم قائد القوات البحرية ببارباروس خيرالدين باشا-القرن السادس عشر- في خلفية اللوحة وضع الفنان زخارف نجمية فأعلى اللوحة نجد نجمة خماسية- ومن تحتها على اليمين نجد النجمة الثمانية- وبالجانب منها وفي أسفل اللوحة نلاحظ النجمة الاثني عشرية ووضعوا جميعهم في تكوين هندسي مترابط يمثل زخارف لحوائط الخلفية للرسم



تعد النجمة من أهم الرموز الإسلامية التي ترتبط بالعظمة والعتاء كما استعملت بوصفها تكويناً هندسياً متميزاً من حيث التقارب والتناظر والتوازن في تكوين النوافذ والشبابيك، ولاسيما في العصور الإسلامية ولاسيما في العصر الأموي<sup>5</sup>.

#### الهلال:

الهلال هو من الرموز الإسلامية الخالصة وهو من العلامات الدالة على شخصية المسلم أينما وجد وأينما ذهب، فهذا الرمز لا يتغير لا بالمكان، ولا بالزمان، أول ما ظهر في البيارق والأعلام البطولية في زمن الدولة الأيوبية في القرن السابع الهجري، واستمر رمزا للإمبراطورية العثمانية لمدة 4 قرون حيث أضافت إلى وسطه رمز النجمة الخماسية، كذلك أصبح من الرموز الأولية لشعار البلاد وأعلامها ليدل على انها دول إسلامية فكان علم مصر في القرن التاسع عشر ومنذ الخلافة العثمانية على مصر واخذ شكله يتطور في حكم محمد علي وحتى ثورة 19 ليظهر الهلال بجانب الصليب ثم تطور الى علم الضباط الاحرار وهو علم مصر بألوانه الحالية داخله

<sup>5</sup> النجمة الثمانية في الزخرفة الإسلامية- رقية بن داوود- مقال نشر في مجلة العمق المغربي- 2019/5/22- بتصرف.

<https://al3omk.com/?p=421689>

نسر كبير وقلبه هلال وثلاثة نجوم ثم اختفى الهلال في علم الجمهورية المتحدة وظهرت النجمتان في القلب ثم تحول عام 1984 الى شكله الحالي.<sup>6</sup>

تواجد الهلال والنجمة أحياناً رمزاً لدين الدولة قديماً وحديثاً في عدة اعلام أخرى كعلم الأردن والذي به نجمة سباعية وترمز سورة الفاتحة وتسمى بالسبع المثاني لأنها تتكون من سبع آيات، و في قول آخر تدل النجمة على جبال عمان السبع وعلم تونس به هلالاً يحتضن نجمة خماسية وكان من قبل في القرن التاسع عشر هلالين متجاورين كذلك علم الجزائر به هلالاً يحتضن نجمة خماسية وعلم جيبوتي به نجمة خماسية كذلك علم سوريا به نجمتين والصومال به نجمة خماسية في منتصف العلم.

اتخذ هذا الرمز شعاراً مقدساً فتمركز على رأس القباب ومآذنها، وعلى أعتاب المنازل والأضرحة للتدريك شكل (7)، واستخدم زخرفاً مع النجمة في الهندسة الموزاييك للجدران ولا ننكر ان الهلال ظهر في عدة حضارات قديمة كالساسانية لكنه تغير وتطور الى ان وصل لشكله المعهود في الفن الإسلامي وأصبح جزء من الثقافة البصرية التي تعبر عن المجتمعات والشعوب الإسلامية بعد ذلك، واستخدم أحياناً كرمز لعلامات الساعة شكل (8).

ويُعدّ الهلال تقويماً لحياة المسلمين فهم يحددون أوقاتهم بحسب الشهر العربي (القمرى) كما في قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ) (البقرة، الآية 189)، وعُدّ مباركاً لأنه يرمز إلى شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن، ولأن رؤية الهلال تعني بدء شهر الصوم وهو شهر التوبة والغفران للمسلم المؤمن شكل (9).<sup>7</sup>



شكل (7) منمنمة الملك النعمان - المدرسة العربية ببلطب - المخطوطة معنونة بالكتاب الثاني من ألف ليلة وويله الملك عمرو النعمان وأولاده وشركان وضوء المكان ونزهه الزمان - محفوظة بمكتبة جامعة توبنغن - المانيا - كانت تنتمي الى مكتبة الحاج رباط الحلبي - 1640م.

شكل (8) مشهد من منمنمة أحوال القيامة - مدرسة بغداد العربية - أواخر القرن السادس عشر - نفذت في عهد السلطان العثماني محمد الثالث - مكتبة ولاية برلين - 1596م - تعبر عن الآية الكريمة في سورة القيامة (فَإِذَا بَرِقَ الْبَرْقُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) - قال عطاء بن يسار: يجمع بينهما يوم القيامة ثم يقذفان في البحر، فيكونان نار الله الكبرى لهذا نجد أسفل اللوحة بحر يعوم فيه البشر - وفي اللوحة استخدم الهلال للتعبير عن علامة من علامات يوم القيامة.



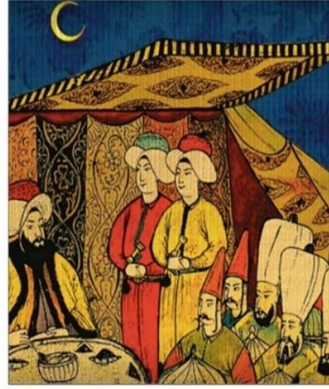
الهلال

<sup>6</sup> مراحل تطور العلم المصرى بالصور.. تعرف على مراحل تطور العلم المصرى من الملكية للاحتلال ثم الجمهورية - اليوم السابع (youm7.com) (2019/4/20).

<sup>7</sup> الهلال ورحلة تطوره من رمز وثني الى رمز اسلامي | النهار (annahar.com) (2019/4/20).



شكل (9) مخطوطة عثمانية محفوظة في قصر توبكابي بإسطنبول - القرن السادس عشر - تصور السلطان العثماني وقت الإفطار مع حاشيته في شهر رمضان ونجد هنا في المنمنمة الهلال يدل على بداية الشهر في أعلى يسار اللوحة.



الهلال

### زهرة اللالة:

زهرة "اللالة" أو التبوليب شكل (10) من مخطوطة الف ليلة وليلة العربية<sup>8</sup> وشكل (11) و(12) و سنجدها منتشرة بشكل ملحوظ في المنمنمات العربية والعثمانية عن غيرها من المدارس الفنية ذلك لأن العثمانيين احضروها من وسط آسيا واعتادوا زراعتها وتمثل جزء من اقتصادهم وترمز عندهم الى الحب الإلهي عند ثقافة الدولة العثمانية قديماً، لتشابه حروفها مع لفظ الجلالة "الله"، من هنا انطلق كثرة استخدامها بأشكال عديدة ومتنوعة في الفنون العثمانية قديماً، فتظهر في فن الموزاييك والمنسوجات والمعلقات بعدة خامات أو على البسط، والأهم من ذلك وجودها في المنمنمات بشكل كبير وملحوظ<sup>9</sup>، ويدل تشكل وريقاتها حسب رؤية الفنان المسلم على كلمة (الله) وقد كثر استخدامها في المدرسة العربية في حلب والمدرسة العثمانية في تركيا عن غيرها، فزينت بها الجوامع والقصور مشكلة وحدة زخرفية تمجد اسم الخالق جل وعلا.

شكل (10) منمنمة الملك النعمان - المدرسة العربية بحلب - المخطوطة معنونة بالكتاب الثاني من ألف ليلة وليلة الملك عمرو النعمان وأولاده وشركان وضوء المكان ونزهه الزمان - محفوظة بمكتبة جامعة توبنغن - المانيا - كانت تنتمي الى مكتبة الحاج رباط الحلبي - 1640م - وتنتشر الزهرة في جميع رسوم المخطوطة بشكل ملحوظ.



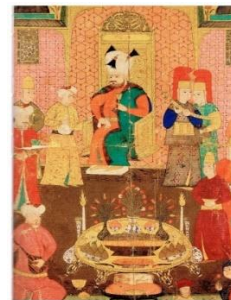
زهرة اللالة أو التبوليب

شكل (11) منمنمة عثمانية - تمثل السلطان محمد - القرن السادس عشر - محفوظة في متحف مكتبة جامعة إسطنبول - وهذه صورة السلطان محمد جالس في وليمة وخلفه زرع زهرة اللالة حمراء وبفسجية أحضروها من وسط آسيا وانتشرت زراعتها بعد ذلك في تركيا.



زهرة اللالة أو التبوليب

شكل (12) منمنمة عثمانية - تمثل السلطان مراد الثالث - القرن السادس عشر - محفوظة في متحف مكتبة جامعة إسطنبول - وهذه صورة السلطان محمد جالس في وليمة وسط خدمه ووضعت زهور اللالة في قوارير زجاجية تزين منضدة الطعام أمام السلطان.



زهرة اللالة أو التبوليب

<sup>8</sup> <http://idb.ub.uni-tuebingen.de/opendigi/MaVI32> للاطلاع على صور المخطوطة.  
<sup>9</sup> زهرة اللالة (من زاق عرف) - يحيى وزيري - مجلة نسيمات للدراسات الاجتماعية والحضارية - مقال 2020/12/20.  
[nesemat.com](http://nesemat.com) نسيمات "من ذاق عرف" - نسيمات

**شجرة (السرو):** وهي رمز إسلامي استوحى منها بناء المآذن الإسلامية المرتفعة بسبب تكوينها البنائي الصلب، واتخذت فيما بعد رمزاً للمآذن في التصوير الفني فجاءت على جدران القصور تمثل إلى جانبها وريقات زهرة (اللثة)، لذا استوحى البناء من تلك الأشجار الشاهقة شكل المآذن التي مازالت رمزاً وسمّة يتخذونها في بناء مآذن الجوامع الإسلامية، ونقشت شجرة السرو على البسط المخصصة للصلاة حتى أصبحت تقليداً مسلماً للزينة والتعبير، واتخذت رمزاً في لشواخص القبور والأضرحة الدينية المقدسة وزينت بها المخطوطات والمنمنمات شكل (13) و(14).<sup>10</sup>



شكل (15) منمنمة لسراي طوب قايي الشهير باسم الباب العالي- في عصر السلطان سليم- القرن السادس عشر - يمثل رسماً تخطيطياً لشكل السراية وتمتلى الحديقة الامامية في المبنى بشجر السرو.

شكل (14) منمنمة عثمانية-النبى يونس في بطن الحوت- نهاية القرن السادس عشر- المنمنمة تصف يونس عليه السلام والملاك ينقذه من بطن الحوت وتظهر شجرة السرو تلتف بسيقان الازهار في خلفية اللوحة

شكل (13) لقاء زال (ابن سام ابن نوح) مع روضة (رودابا) - ورقة مزخرفة ومزخرفة من نسخة من الشاه نامه للفردوسي- منسوبة إلى بلشند- المدرسة المغولية - عام 1610م- وهي قصة حبه لروضة بنت محراب دون ان يراها من وصفهم عنها انها جميلة وقد كان هو ذو شعر ابيض وعارض اهل البلدة زواجه منها فصنعت ملحمة بعد ذلك من قصة حبهم.

### ثانياً : الرمز عند فناني الصوفية في الفن الإسلامي:

وهناك رموز أخرى لدى الفنانين الذين اعتنقوا الصوفية مذهباً لهم لا يمكننا أن نغفلها وهي تمثل جزء لا يستهان به في الفن الإسلامي والرموز لدى الصوفية ثلاثة ذهنية وحسية ومجازية، اما الذهنية فهي ما تتمثل في التراكيب اللغوية تقص احداث كناية عن علاقة الصوفي بربه، واما الحسية فيما يتمثل في الكلمات وهي رموز مباشرة، اما الرموز المجازية هي الاستعانة بالرمز والمجاز في المعنى أي انه يحول الأمر الباطن الى أمر ظاهر حسي وهو ابتكاراتهم التي تعكس أفكارهم الوليدة.

**الوردة الزخرفية:** رمز الوردية الزخرفية سواء في تكوين هندسي او نباتي فهي لدى الصوفية ارتقاء الروح في السماء لله تعالى وصعودها الى الأعلى فرسمها الفنان بعدة اشكال مرة بخطوط منحنية مطعمة بالزخارف الصغيرة في صورة متكررة متتابعة دائرة داخل دائرة ووردة داخل وردة ومرة بشكل هندسي متداخل كأن كل شيء ينبع منها واليه يعود فالدائرة تولد من خلال حركة شعاع منطلق من المركز في مستوى فراغي محدد يأخذ في الدوران حول هذه النقطة ملتزماً بإيقاع ثابت لا يتغير شكل (16) وشكل (17) وشكل (18).<sup>11</sup>

شكل (16) - (مصحف السلطان المملوكي الظاهر بيبرس الثاني) المدرسة العربية - (704-705 هـ) (1304-1306م) - محفوظ في المكتبة البريطانية ضمن مجموعاتها الشرقية الخاصة من المصاحف النادرة تحت رقم (22406-12) - رسمت الوردية الزخرفية التي تمثل الكون بشكل هندسي على الغلاف وفي بداية المصحف.

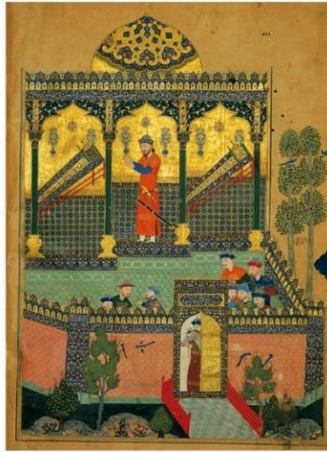


الوردية الزخرفية في شكل هندسي

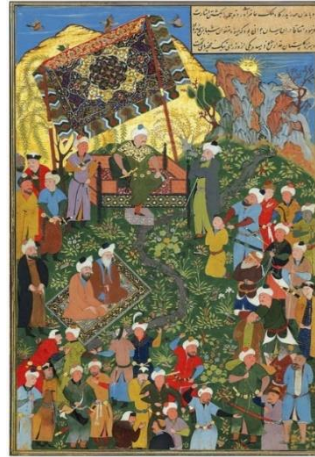
<sup>10</sup> عبد العزيز محمود لرج- العناصر الرمزية في زخارف المنشآت والأدوات الصناعية الجزائرية في العهد العثماني- بحث-دراسات في آثار الوطن العربي- 2010م.

<sup>11</sup> محمد يحيى محمد عبده- رؤية فنية معاصرة لكتاب كليلة ودمنة - رسالة دكتوراة - جامعة حلوان- قسم جرافيك-1987م.





نموذج لنصف وردة من  
المنمنمة استخدم  
لتزيين القبة



نموذج للوردة من  
المنمنمة

شكل (18) منمنمة من شاه نامه بايسونفور- المدرسة  
التيمورية -هراه-إيران-1430م- تم عمل الشاه نامه  
بتكليف من السلطان بايسونفور وقد كان خطأً أيضاً  
وراعيا للعمارة والفنون في بلاد فارس.

شكل (17) منمنمة بعنوان لصوص عرب مأسورين امام الملك - بوستان  
(كلستان) السعدى- الفنان محمد مذهب- بخاري- منتصف القرن السادس  
عشر- غواش مذهب على ورق كتبت بخط النستعليق- وقد كانت المنمنمة  
تتحدث عن جدال حول اعدام بعض المأسورين من العرب في غارات كانت تتم  
على اهل القرية والاعفاء عن صبي صغير بينهم وتعليمه الحكمة.

#### النثى:

هناك أيضاً رمز الأنثى كانت الأنثى ولا تزال مصدر فرح وألم للرجال وقد رأى فيها الفنان تجلى الكمال الإلهي في خلقها وجمالها، ولهذا  
فقد شبه الفنان الصوفي حبه وشوقه للمرأة وعذابه ومعاناته في هذا الحب رمزاً لمعاناتهم في حبه الإلهي وكان لقصة قيس وليلى نصيب  
الأسد من الغزل الصوفي خاصة عند الفرس وقصة بياض ورياض عند المغرب والاندلس شكل (19).  
واتخذوا من المرأة رمزاً لا لذاتها انما كمثل للحب والشوق حبه لله عز وجل وعبروا حتى عنها في أشعارهم كشعر رابعة العدوية ثم توالفت  
قصائد الغزل في الحب الإلهي، كذلك نجد ان الكثير من فناني الفن الإسلامي من رسامي المنمنمات رسموا الملائكة في هيئة اناث  
شكل (20)، (22)، ومثلت الانثى رمزاً احياناً لإغواء الحياة الدنيا في مخطوطة يوسف وزليخة وهي تراوده عن نفسه وهو يستعصم،  
ورسم البراق بوجه أنثى وجسد أسد شكل (21) مع ان هذا منافي عقيدتهم الدينية في ظاهره الا انه متناسب مع مذهبهم الصوفي فالملائكة  
عندهم تمثل كمال الخلق فهي تمثل النور وطاعة الله بلا جدال ولا نقاش ولهذا شبهوهم بالنساء في جمالهم وعطائهم.<sup>12</sup>

شكل (19) رياض يصرح لبياض بحبه- من كتاب رياض  
وبياض- مخطوطة عربية صوفية- المدرسة العربية في المغرب  
والاندلس-القرن الثالث عشر الميلادي-تحكى قصة شاب ابن  
تاجر دمشقي يعيش فتاة من الاندلس ويحاول الالتقاء بها ولا  
نجهل ان العشق عند شعراء الصوفية واللوعة في الحب يشبهوها  
بالعشق الإلهي، بل وكلما تعذب الرجل في حبه كلما أدت المعنى  
والوظيفة المطلوبة.



المرأة

شكل (21) منمنمة بعنوان البراق الرائع من مخطوطة ديكان-  
المدرسة المغولية في الهند- محفوظة في متحف كاليفورنيا-  
بداية القرن السابع عشر- البراق له وجه انثى وجسد اسد.



رأس البراق في  
صورة امرأة ترتدى  
الحلى

<sup>12</sup> حمزة حمادة- الرمز بين الرؤية الصوفية والإبداع الفني- كلية الإلهيات -جامعة 9 أيلول-ازمير -تركيا-2014- بتصرف.



هيئة اناث  
الملائكة في  
قصر توبكابي

شكل (22) صعود محمد صلى الله عليه وسلم الى الجنة - متحف قصر توبكابي - إسطنبول - المدرسة العثمانية - القرن الثامن عشر (نسخة من عمل يعتقد أنها صنعت في القرن الثامن)



الملائكة في هيئة اناث

شكل (20) صعود محمد إلى الجنة من خمسه نظامي-رسم سلطان محمد- المدرسة المغولية (حوالي 1539-1543) - محفوظة في المكتبة البريطانية- تم تنفيذها في بلاد فارس- وتتكون المنظومة من خمس منظومات شعرية على غرار اركان الإسلام الخمسة.

### الزهر (الشراب):

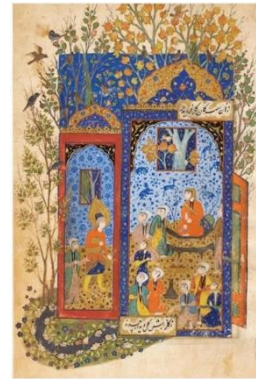
أيضاً الخمر وكأس الخمر فالخمر يذهب العقل وحب الله والذوبان في العشق يذهب العقل أيضاً فيتبخر الانسان في ملكوت الله سابقاً متفكراً منقطعاً عن الحياة وما فيها من متاع، فمثلت الخمر بديلاً أرضياً يوازي السكر الصوفي الذي نتبينه في غياب التوازن وذهاب العقل وحضور الرعونة والتهتك والشطح والذي يعيشها الصوفي اثناء طقوس الذكر لله وذكرت الخمر تحت كلمة الشراب ابتعاداً عن كراهية الكلمة في نفس المسلم لتحريمها ورسم الكؤوس والأباريق التي تحمل الشراب في مجالس العلم ومجالس الصحابة مع الرسول صلى الله عليه وسلم ورحلة المعراج كما في الأشكال (23)، (24)، (25).



ابريق الشراب



ابريق الشراب



قارورة الشراب

شكل (25) الملاك جبريل ينزل السورة الثامنة من القرآن لمحمد - رسم توضيحي لسير النبي (حياة النبي) - بتكليف من السلطان العثماني مراد الثالث - 1594م - 1595م.

شكل (24) منمنمة الرحلة الليلية للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) - مخطوطة فارسية - المدرسة الصفوية - أصفهان - منتصف القرن السابع عشر - والتي سنجد فيها الملائكة تقدم الشراب ترحيباً بالرسول صلى الله عليه وسلم.

شكل (23) منمنمة من مخطوطة يوسف وزليخة - منسوب إلى سالم نيسابوري - إيران - المدرسة الصفوية - 1492م - المنمنمة تشرح دخل يوسف عليه السلام على النساء وفي يده الشراب لتقديمه وهم ينظرون اليه في ذهول تام- يحمل الشراب كناية عن اذهاب العقول فقد قطع النساء ايديهن برؤيته وكان عقلهم ذهب والشراب يذهب العقل وهذا هو وجه التشابه بين المشهد ووظيفة الخمر.

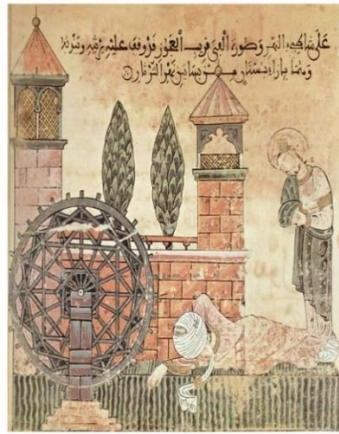
### الماء:

أيضاً من الرموز التي كانت عند فناني الصوفية الماء بكل مصادره من انهار وبحار ومنايع ومثل رمزا للحياة والوجود والأخرة فهو عنصر من عناصر الجنة فاستخدموه للتعبير عن اتساع العلم والمعرفة الإلهية ونبع ذلك من الآية الكريمة (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا

لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109) سورة الكهف، فكان البحر رمزاً لاتساع علم الله ورمزاً للمجاهدات الروحية.<sup>13</sup> ، أيضا تغلغل الماء في كل شيء وسريانه في الطبيعة جعل منه عنصراً مقدساً يعبر عن وجود الله في كل شيء وتعلق كل الحياة وكل مظاهر الطبيعة بالله تعالى وايضاً يتعلق في ذهن الفنان بالعرش الإلهي فقد قيل ان عرش الله يسبح فوق الماء قوله تعالى: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} [هود: 7]، وفسر العرش احياناً انه العلم اللامتاهي والمالكية والحاكمية الإلهية في أحياناً أخرى واستشفوها من الآية الكريمة: {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ} [البقرة: 255] أي وسع علمه كل شيء.

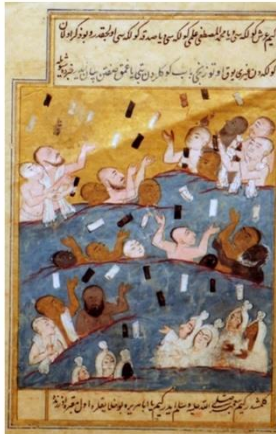
سنجد الماء في آيات أخرى كمعنى للفرح والخير وفك الكرب شكل(26)، {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَابٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (12) سورة (نوح)، ومتأثراً بقوله تعالى أيضاً {فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ (10) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أُمَّرٍ قَدْ فُذِرَ} سورة(القمر).<sup>14</sup> ثم اتخذ الصوفي من السفينة التي في البحر رمزاً للنجاة فمثلت المراكب العبادات الظاهرة وهي الاعمال الصالحة وغير الصالحة واعماق البحر هي وظلمته هي الباطن في النفس والواحا هي الشوق والمحبة التي توصل الى الله، اما الحيتان في البحر فهي العقبات في الطريق الوسط بين الظاهر والباطن شكل (27).

شكل (26) رياض ينام على النهر ينتظر بياض - من كتاب رياض وبياض - مخطوطة عربية صوفية - المدرسة العربية في المغرب والاندلس - القرن الثالث عشر الميلادي - وهنا رياض ينام وهو منتظر لبياض يأتيه شيخاً كبيراً يحاول ان يثنيه عن حبه لبياض والنهر هنا كناية عن كثرة العشق وجريانه واستمراره والساقية هنا لتسقي اليابسة فهو يحتاج ان يرتوى من العشق ويحمل معنى اقتراب اللقاء وفك كرب الحبيب.



### نموذج لنهر من المنمنمات

شكل (27) السماء تطمر كتب الأعمال يوم القيامة - مجهول أحوال القيامة - منمنمة عثمانية أواخر القرن السادس عشر - المكتبة الحرة فيلادلفيا - وهنا تعبر عن تلقي كل انسان يوم القيامة كتاب أعماله - وهنا يغرق الجميع في بحر ذي موج عالي يحاول النجاة فالبحر هنا كما قلنا يعبر عن الأعمال الصالحة والغير الصالحة وهو يتناسب مع كتاب الأعمال التي يتلقاه المؤمن يوم القيامة

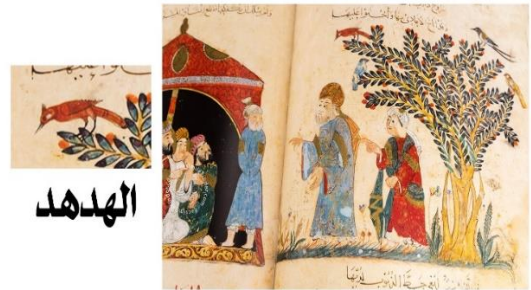




الطير بالرمز والتبرك لدى الصوفية من القرآن الكريم، وارتبط الطير عند الصوفية بمعنى القدر الذي قدر للإنسان في علم الغيب، حتى كلمة الطير في القرآن أحياناً ما ذكرت بمعنى التشاؤم عندما تذكر بلفظ الطيرة أو التطير واتت من الجاهلية قديماً وهي أشياء نهى الإسلام عنها وقد كان العرب قديماً يتطيرون عندما يروا ببغاء يطير أثناء الصفر أو عند سماع صوت البومه أو رؤيتها ويسموننها الهامه وهي طائر الليل وعند رؤية الغراب وسماع صوته وأيضاً طائر الواق وهو ذو صوت مدويا مزعجاً فكانوا يتشاءمون ويتفاءلون بالطيور قديماً، ويستبشرون بالديك لسماع الأذان شكل (29).

بينما كان العرب في الجاهلية يتشاءمون بالغراب قدسه الصوفيون واجلوه بسبب لونه الأسود فالأسود لديهم يعني البعد وهو بعد الله عنهم ورمز الغربة وحزنهم في البعد أيضاً اتخذوا طائر العنقاء من رموزهم في الطير حيث مثل لديهم اصل المادة التي تشكل الكون لان العنقاء اسطورية واصل المادة لا يرى بالعين المجردة كذلك الله لا يعلم أحد شكله ولا ماهيته، والعقاب لشدته مثل لديهم العقل الذي يخطف الوراقاء (الحمامة) من عالمها السفلى الى العالم العلوى والحمامة هي رمز قلب العالم واللوح المحفوظ والكتاب المبين وهي حواء مقابل آدم فهي تمثل القلب مقابل العقل ونهاية فإن رمز الطير لدى الصوفيين هو رغبة عارمة في التحليق بحرية غير محدودة في سماوات لا نهاية لها.<sup>15</sup> كان من أشهر الكتب التي قدمت والتي عبرت عن الطير (منطق الطير) لفريد الدين العطار، وهي مخطوطة غنية بالمنمنمات الفنية ورمز فيها العطار للنفوس البشرية بالطيور وأن كل نفساً تمتلك معرفة تتناسب مع الطير الذي يمثلها شكل (30).

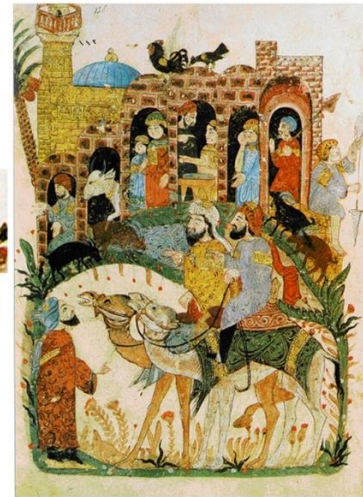
شكل (28) - أبو يزيد يحاول ان يروي للناس قصة ابنه- مقامات الحريري - يحي محمود الواسطي- محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية - باريس- القرن الثالث عشر الميلادي- نجد الهدد رمز الحكمة يستمع الى الحديث يحاول كشف الخداع الذي يحدث في قصة ابوزيد.



الهدد



نموذج لطائر الديك



شكل (30) منمنمة فارسية من كتاب "منطق الطير" - تنفيذ الفنان حبيب الله - القرن السادس عشر الميلادي- يبدو فيها طائر الهدد وهو يحدث الطيور الأخرى يخطب ويرحب ب ثلاثة عشر طائراً، ويقرروا انتخاب مرشداً لهم أثناء بحثهم عن السيمرغ حتى يعثروا عليه ثم يقع اختيارهم على الهدد الذي يبدأ بالحديث معهم عن الطريق وصعوبته وضرب الامثال لهم حتى لا يياسوا في رحلة البحث ويختلف الطيور في درجة إصرارهم على الوصول إلى السيمرغ، وفي هذا تشبيهه في الصوفية برحلة البحث عن الله وتفاوت درجات الايمان بين البشر وتفاوت الحجج في فتور الهمم في طريق البحث عن الله.

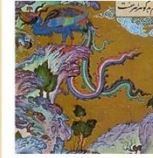
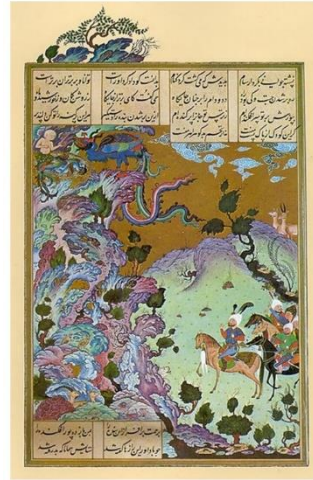
شكل (29) - مناقشة بقرب البلدة- مقامات الحريري المقامة رقم 43- يحي محمود الواسطي- محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية - باريس- القرن الثالث عشر الميلادي- نجد هنا الديك مجاور للمسجد وقبته ومأذنته والديك هو رمز اذان الفجر في الطيور.

<sup>15</sup> وضحي يونس- لقضايا النقدية في النثر الصوفي حتى القرن السابع الهجري- مرجع سابق ص116- بتصرف.



يعد منطق الطير منظومة شعرية رمزية عددها أربعة آلاف وخمسمائة بيت نظمها فريد الدين العطار، جعل محور موضوعها هو بحث الطيور عن الطائر الأسطوري المعروف سيمرغ (العنقاء)، والطيور هنا ترمز الى جمهور المتصوفة، وأما السيمرغ فترمز إلي الله جل وعلى عن أي تشبيهه عند فلسفتهم فالعنقاء طائر أسطوري لا يدرك شكله ولا ماهيته شكل(31).

شكل (31) منمنمة فارسية من كتاب "منطق الطير" - تنفيذ الفنان حبيب الله - القرن السادس عشر الميلادي - اللوحة هنا تتحدث عن زال بن سام بن نوح والذي تُرك صغيراً لأنه ولد ابيض الشعر فاستقبحوه ثم رياه السيمرغ (العنقاء) في عشه واصبح يحضر اليه الطعام والشراب مع أولاده فوق الجبل وعندما رآه سام في المنام ذهب ليحضره واستأذن السيمرغ فيه حتى أعطاه إياه واعطاه معه ريشه من ريشه اذا احتاجه يحرقها فيحضر له.



طائر السيمرغ



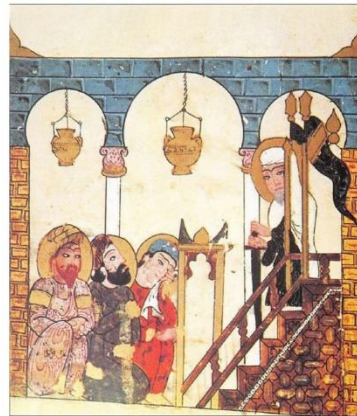
زال ابن سام بن نوح

### النور ومصادره:

واستمد تقديسه في الفن الإسلامي من القرآن وله دلالة رمزية لنور الله، في قوله تعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (النور، الآية 35).<sup>16</sup>

كذلك كان أي مصدر للنور ذا قدسية عند الصوفي خاصة المصباح والمشكاة اللذان يرمزا الى النور الساطع في قلوب المؤمنين وهو من أهم الرموز الإسلامية الأساسية وقد استخدم في القرن السادس الهجري مرسوماً ومحفوراً على محاريب بعض المساجد وفي المنمنمات شكل (32) شكل (33) دائماً ما استخدم في مكان العبادة دلالة على الحضور الإلهي وقدسية دور العبادة، وأحياناً ما استخدم في داخل المنازل المباركة التي يتواجد بها الأنبياء والشيوخ، ومازال يستخدم وخاصة في ليالي شهر رمضان واستخدمه الفنان في العصر الحديث.

شكل (32) - الحارث يصغى الى موعظة يلقيها أبو يزيد في مسجد سمرقند - مقامات الحريري - يحي محمود الواسطي - محفوظة في المتحف البريطاني - باريس - 1300م - نجد المشكاة معلقة في المسجد وقد ذكرنا ان هذا فيه حضور وتواجد إلهي في دار العبادة.



المشكاة



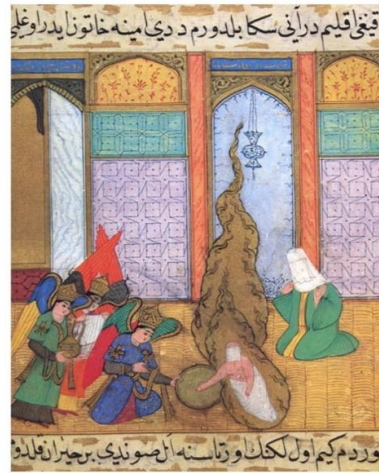
شكل (33) - شكل (17) خطبة الوداع - منمنمة من مخطوطة الاثار الباقية في القرون الخالية - المدرسة المغولية - أبو الريحان البيروني - مكتبة باريس الوطنية - 1307 م وهو يمثل جزء من رسمه داخل منمنمة تمثل النبي محمد صلى الله عليه وسلم يلقي خطبه الوداع لتابعيه في عرفه في مكة وتظهر المشكاة اعلى الصورة



المشكاة في لوحة خطبة الوداع

<sup>16</sup> م.س ديمانند - الفنون الإسلامية - ترجمة أحمد محمد عيسى - مراجعة د احمد فكري - دار المعارف مصر - الطبعة الأولى 1958م - ص67. اقتباس بتصرف.

شكل (34) مخطوطة سير النبي - ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم - المدرسة التركية العثمانية - متحف الفنون التركية والإسلامية - إستنبول-1595م - المشكاة معلقة في السقف في خلفية الرسم دلالة على الحضور الإلهي في اللوحة.



المشكاة في لوحة ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم

### نتائج البحث:

توصل البحث الى أن فناني الكتاب في الفن الإسلامي استخدموا الرموز مثل (النجمة - الهلال - زهرة اللاله او التبوليب- شجرة السرو- الوردة الزخرفية الإسلامية- الانثى- الماء- الطير- النور- الخمر) للتعبير عن فلسفتهم الدينية بشكل فني يتماشى ويتناسب مع عقيدتهم، وكان لكل رمز دلالة فكرية ترجع الى ثقافة الفنان الدينية والحسية وتتأثر بحالة من التجلي ومحاولة الفهم العميق للغيب والوجود معاً، وأثر كل ذلك على فن الكتاب الإسلامي بشكل عام والمنمنمات بشكل خاص في طريقة الرسم والتعبير وتواجدها هذه الرموز بشكل صريح في رسوم المنمنمات التي تخللت المخطوطات القديمة والحديثة، حاملة معاني لما بين السطور تعبير عما ينقله الكاتب للمتلقي.

### التوصيات:

خرج الباحث بعدة توصيات من البحث:

- الاستمرار في اجراء التدقيق والبحث عن الرموز التي استخدمها الفنان في التعبير فلسفته الدينية للتعبير عن النص المطروح في الكتب.
- الاضطلاع على الرموز الأخرى في الفنون التي تأثرت بالأديان الأخرى كالفن القبطي وغيره ومقارنتها بالرموز التي في الفنون الإسلامية وقياس مدى تأثر كل واحدة بالأخرى.
- البحث عن الدلالات اللونية في المنمنمات ومدى ارتباطها بثقافة وفلسفة فناني الكتاب الإسلامي.
- الاستكمال في هذا المجال من البحوث فقد تتضح رموز جديدة استخدمها فناني الكتاب.

**الهراجع:****رسائل أكاديمية:**

- محمد يحيى محمد عبده- رؤية فنية معاصرة لكتاب كلية ودمنة - رسالة دكتوراة - جامعة حلوان - قسم جرافيك-1987م.

**كتب:**

- وضحي يونس- لقضايا النقدية في النثر الصوفي حتى القرن السابع الهجري- كتاب-اتحاد الكتاب العرب-دمشق-2006م.

**أبحاث علمية:**

- الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر-معتز عناد غزوان-بحث-مجلة كلية الآداب العدد 101-جامعة بغداد.
- عبد العزيز محمود لعرج- العناصر الرمزية في زخارف المنشآت والأدوات الصناعية الجزائرية في العهد العثماني- بحث-دراسات في اثار الوطن العربي- 2010م.
- حمزة حمادة- الرمز بين الرؤية الصوفية والإبداع الفني الأدبي - كلية الإلهيات -جامعة 9 أيلول-ازمير -تركيا-2014م.

**المقالات:**

- مقال الرمزية في الفن الإسلامي (الحلقة الثانية) - تحرير وجمع سامر قحطان القيسي-المكتبة الرقمية للعتبة الحسينية المقدسة-2017/7/24م.
- النجمة الثمانية في الزخرفة الإسلامية- رقية بن داوود- مقال نشر في مجلة العمق المغربي- 2019/5/22م.
- زهرة اللالة (من زاق عرف) - يحيى وزيري- مجلة نسيمات للدراسات الاجتماعية والحضارية -مقال2020/12/20م.

**المراجع الإلكترونية:**

- الهلال ورحلة تطوره من رمز وثني الى رمز اسلامي | النهار(annahar.com) (2019/4/20).
- مراحل تطور العلم المصرى بالصور تعرف على مراحل تطور العلم المصرى من الملكية للاحتلال ثم الجمهورية - اليوم السابع(youm7.com) (2019-4-20)م.

**مراجع الأشكال المستخدمة:**

- <http://ftpmirror.your.org/pub/wikimedia/images/wikipedia/ar/4/40/>
- <http://www.sothebys.com/it/auctions/ecatalogue/2012/arts-of-the-islamic-world-2012/lot.68.pricehl.html>
- <https://efendidergi.com/icerik/mantik-ut-tayr-kus-dili>
- <http://fotografia.islamoriente.com/ar>
- <https://monadist.tumblr.com/post/157410434299/an-ottoman-miniature-portraying-the-whale-ejecting>
- <https://www.thevintagenews.com/2018/08/17/sultan-bans-coffee/>
- <https://snappygoat.com/s/?q=bestof%3AMahmudiye+%281829%29.jpg+Mahmudiye+1829+ordered+by+the+Ottoman+Sultan+Mahmud+II+and+built+by+the+Imperial+Naval+Arsenal+on+the+Golden+Horn+in+Istanbul+was+for+many#1,84>
- [https://digital.staatsbibliothek-berlin.de/suche/?DC=orientalische.handschriften&fbclid=IwAR0\\_xFBZ2n4ptoX59xhfdCEumLNPSsfNqIfv4p0SJ8Ay4xruLeJO6ByeToMhttps://quod.lib.umich.edu/a/ars/13441566.0044.004/--signs-of-the-hour-eschatological-imagery-in-islamic-book?rgn=main;view=fulltext](https://digital.staatsbibliothek-berlin.de/suche/?DC=orientalische.handschriften&fbclid=IwAR0_xFBZ2n4ptoX59xhfdCEumLNPSsfNqIfv4p0SJ8Ay4xruLeJO6ByeToMhttps://quod.lib.umich.edu/a/ars/13441566.0044.004/--signs-of-the-hour-eschatological-imagery-in-islamic-book?rgn=main;view=fulltext)
- [https://history.eco/komogorczev\\_korni\\_kosmicheskoj\\_mechty](https://history.eco/komogorczev_korni_kosmicheskoj_mechty)
- [https://web.archive.org/web/20160122184726/http://www.qantara-med.org/qantara4/public/show\\_document.php?do\\_id=230&lang=ar](https://web.archive.org/web/20160122184726/http://www.qantara-med.org/qantara4/public/show_document.php?do_id=230&lang=ar)
- <http://idb.uni-tuebingen.de/opedigi/MaV132#p=134>